المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-07-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 10098
المسلسل : 46

أجرى مباحثات مع وزيرة الدفاع الفرنسية وأكد أن السعودية حرصت منذ نشأتها على القيام بدورها الإقليمي

الأمير سلطان: دوامة العنف التي نشهدها الآن نتيجة لسيطرة مبدأ استخدام القوة

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 10098
الصفحـات : 10 المسلسل : 46

باريس - جدة: «الشرق الأوسط»

تواصلت لـقـاءات الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، مع كبار المسؤولين الفرنسيين، حيث عقد مساء أمس بمقر إقامته في العاصمة باريس، اجتماعا مع وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري، تم فيه بحث تسارع تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، نتيجة تصاعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، وكذلك الاوضاع في الأراضي الفلسطينية وتدهور الأوضاع الأمنية في العراق وموقف البلدين منها، بالاضافة الى الجهود الدولية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان ودعوة البلدين الى نشر قوات دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، كما تطرق الجانبان الى العلاقات الثنائية بين البلدين التي تحظى باهتمام كبير من قادة البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات.

وكان الأمير سلطان، الذي يختتم اليوم زيارته الرسمية لفرنسا، قد عقد مساء أول من أمس، اجتماعا مع رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفلبان في مقر رئاسة مجلس الوزراء الفرنسي في قصر ماتنيون بباريس، تم خلاله بحث السبل الكفيلة بوضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يتعرض له لبنان شعبا وأرضا، وكذلك العدوان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والجهود التي يبذلها البلدان لإحلال السلام والأمن في منطقة الشرق الاوسط، كما تم في الاجتماع الذي حضره الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور مساعد العيبان، والدكتور خالد القصيبي، استعراض آفاق التعاون بين البلدين في جميع المجالات لما فيه مصلحة الشعبين.

وعقب الاجتماع أقام رئيس الوزراء الفرنسي حفل عشاء تكريمي لولي العهد السعودي والوفد الرسمي المرافق له، حيث ألقى الأمير سلطان بن عبد العزيز كلمة أجزل فيها الشكر للرئيس شيراك ورئيس وزرائه وللشعب الفرنسي، واستذكر فيها اللقاء التاريخي الذي جمع الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس شارل ديغول في الثاني من يونيو (حزيران) عام 1967، و«الذي شكل الأساس الراسخ لانطلاق العلاقات السعودية الفرنسية الوطيدة التي نشهدها اليوم»، وقال «لقد كان ذلك الاجتماع التاريخي فرصة لقيادة البلدين للتشاور حول الاحداث الجارية انذاك في الشرق الاوسط، والـوصـول الـى تفهم مشترك حيالها». وأضاف «إن التطابق المماثل في الرؤى الذي نراه اليوم بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وفخامة الرئيس جاك شيراك حول الأحداث الجارية في المنطقة، لدليل على أن سياسة البلدين تهدف في المقام الأول إلى احلال السلام العادل والشامل».

وأضاف قائلا «يجدر أن نذكر هنا أن المملكة العربية السعودية، حرصت منذ نشأتها على القيام بدورها الاقليمي في المنطقة بكل فاعلية ومصداقية، وبما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين، وقد بذلت في ذلك جهودا كبيرة توجتها مبادرة السلام التي أعلنها خـادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام 2002.

وقال ولي العهد السعودي

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 10098
الصفحـات : 10 المسلسل : 46

«إن سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة هي ضرورة اللجوء الى التفاوض والحوار لحل النزاعات، التي تهدد أمن المنطقة والعالم للوصول إلى أفضل النتائج الايجابية والحلول التي تضمن تحقيق السلام والاستقرار والبعد عن سياسة التعنت والمواجهة العسكرية، التي لن تجر المنطقة إلا لمزيد من الدمار والعداء والتطرف»، وشدد على القول «إن دوامة العنف المؤلمة التي نشهدها الآن في المنطقة، وما نتج عنها من دمار وخراب وتشريد في فلسطين ولبنان ما هو إلا نتيجة لهذا التعنت وسيطرة مبدأ استخدام القوة»، وأضاف «إننا اذ نرفض ونندين عمليات التدمير والقتل الجماعي وتحطيم البنى الاقتصادية التي نشهدها اليوم نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية في فلسطين ولبنان التي ترفضها كافة الأعراف والمواثيق الدولية لندعو المجتمع الدولي للتحرك فورا لوقف هذه الاعتداءات الغاشمة، والعمل على اتخاذ كل من شأنه المحافظة على الامن والاستقرار الدوليين، وأن تتضافر الجهود الدولية لإزالة كل ما يؤجج الصراعات في المنطقة».

وحول التحديات التي تواجهها المنطقة، وتداعيات الأوضاع فيها، خاصة العراق، قال الأمير سلطان «إن ما تواجهه المنطقة من تحديات يستوجب أيضا تكثيف الجهود الدولية لضمان سلامة ووحدة أراضي العراق، وبما يحقق رفاهيته واستقراره والبعد به عن الخلافات الطائفية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

وعودة للعلاقات الثنائية بين البلدين، أكد الأمير سلطان «أن الحرص المشترك من قيادة البلدين لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا، نابع من الاحساس المشترك بأهمية الدور الذي يقوم به بلداننا على الساحة الدولية، ومن وجود الفرص والامكانات الكبيرة المتاحة للتعاون بين البلدين».

كما استذكر ولي العهد السعودي، الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين العام المنصرم إلى فرنسا، وزيارة الرئيس الفرنسي إلى السعودية في بداية العام الحالي، وقال «وقد كان لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الى فرنسا العام الماضي، وزيارة فخامة الرئيس جاك شيراك الى المملكة قبل أربعة أشهر، الأثر الكبير في تكريس الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا، حيث وصلت هذه العلاقات الى مستويات متقدمة في مختلف المجالات الحيوية»، وأضاف أن الرغبة المشتركة لتوثيق هذه العلاقات «تدفعنا قدما لدعم وتنسيق قنوات الاتصال بين البلدين على المستويين الشعبي والرسمي، وتذليل كل ما يعترضها من صعوبات لكل ما فيه مصلحتهما المشتركة».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي، قد القى في بداية الحفل كلمة رحب فيها بضيف البلاد الأمير سلطان بن عبد العزيز والوفد المرافق له في باريس، متمنيا له طيب الاقامة، كما نوه فيها بالعلاقات بين البلدين التي وصفها بأنها «تتميز بالصدق والواقعية، وتطابق وجهات النظر، خاصة وأن البلدين يعملان معا لاحلال السلام والأمن في منطقة الشرق الاوسط والعالم، بفضل قيادتي البلدين».